

## صباح العرب



حكيم مرزوقي

## كتب صوتية

يعكف مركز الشباب العربي في أبوظبي على تطوير برنامج للتدريب على إنتاج الكتب الصوتية، فيما دشّن مكتبته الرقمية المجانية بالتعاون مع "منصة الراوي" البحرينية المتخصصة بإنتاج الكتب الرقمية الصوتية. يطرح هذا الخبر تساؤلاً مريباً: هل دخلنا عصر الكتاب السموعي أم، بالأحرى، عدنا إليه نحن معشر العرب الذين يعج تراثهم بكل ما هو شفهي وسموعي، أما في الغرب فإن ظهور الكتاب الصوتي لأول مرة كان لصالح فاقي البصر عام 1931، وذلك مع قرار المؤسسة الأمريكية للمكفوفين ومكتبة الكونغرس بإنشاء مشروع "كتب للمكفوفين" ثم أصبحت هذه التقنية متاحة في السنوات الأخيرة الماضية لجميع أفراد المجتمع الساعين إلى الاستزادة من وسائل التعلم والثقافة المتاحة.

صار بإمكان الناس الاستفادة من الوقت المهدور عبر الاستماع إلى قراءات، وبجميع اللغات، إلى كتب في مختلف المجالات عبر هواتفهم المحمولة أثناء القيادة أو ممارسة الرياضة أو التسوق أو في أوقات الانتظار والقيام بالأعمال المنزلية وغيرها. هذا بالإضافة إلى أهمية الكتاب الصوتي وفاعليته في مساعدة كبار السن وفاقد البصر، ومن يشكون من الوحدة فيؤنس عزلتهم ويشعرهم بانهم مع جليس غير نمام ولا ثرثار.

إلى هنا تبدو هذه التقنية عالية الإفادة والاستفادة من الأوقات المسفوحة، لكن ماذا عن مصير الكتابة ومستقبلها، وهل ستعوض الكلمة المسموعة والمنطوقة نظيرتها المكتوبة والمقروءة؟ هل ينذر الأمر بتشوّع جيل الأميين، ويغدو الكتاب الورقي شيئاً من الماضي السحيق لتندثر معه فنون وحرف وصناعات؟ الذاكرة السعوية مكرّمة ومكرسة في الثقافة العربية أكثر من نظيرتها البصرية ثم تأتي تقنية الكتاب الصوتي لتعزّزها أكثر، هذا بالإضافة إلى ما نصّيفه من عزلة فوق عزلة، فترى هذا الصنف الجديد من مستهلكي الكتاب السموعي شاخص العيون، قد يضحك إلى حد الفهفهة إن كان يستمع إلى كتاب ساخر أو يتأثر إلى حد ذرف الدموع مع رواية تراجمية.. ولست أدري كيف ستكون ردة فعله إن كان يستمع إلى قصص ساخنة ومثيرة.

مهلاً.. أراشي قد تمادت في تخيل أمة تقرا بنهم وتعشق الكتاب بمختلف أجناسه وصنوفه، وتناست أن أغلبنا لا يقرأ إلا الفواتير.

لا شك أن هذه المبادرة التي قام بها مركز الشباب العربي في أبوظبي طيبة النوايا وطموحة المرامي، لكن من يعادي الكتاب لا يطبق فتحه ورقياً ولا صوتياً وسوف يتجه نحو "كتب من نوع آخر". أما الذين سيعملون في التسجيلات الصوتية فسيعطرون إلى انتقاء ما يطلبه الجمهور ويعمدون إلى طرح مصفّات ترضي الذائقة الأوسع فترى الواحد من هؤلاء يعود من عمله مصنع الرأس وقد أمضى الساعات في قراءة الراسخ والسطحي والمبتذل مما ألفه "المؤلفون".

## الإحصاء عند السوريين القدامى في لوحة بازلتية

دهشق - تطل من قسم آثار سورية في عصور ما قبل التاريخ بالمتحف الوطني في دمشق لوحة مصقولة السطح صغيرة الحجم من الحجر الأسود "البازلت" تعود إلى العصر الحجري الحديث.

اللوحه التي عثر عليها في موقع الجرف الأحمر على نهر الفرات في محافظة حلب وقدر الآثاريون عمرها بين 9200 و 8800 قبل الميلاد تحتوي نقشا على الوجه الأمامي لطائر يوم يمسك بأرجله حشرة ونقشا على الوجه الخلفي عليه رسوم لرووس ثيران، وهي أهم اللوحات التي تؤكد وفقا لعلماء الآثار بداية العد أو الإحصاء عند الإنسان السوري القديم.

ويعتبر موقع الجرف الأحمر الذي اكتشفه سنة 1980 عالم الآثار الأميركي توم ماكليان قبل أن تعود إليه بعثة سورية فرنسية أحد الأدلة الناصعة على أن سوريا إحدى المناطق التي شهدت بواكير ما يسمى الثورة النيوليتية.

## بيليه يفتح صفحات حياته على شاشة نتفليكس



## الراحة أفضل من الشهرة

ويظهر كاس العالم عام 1970 في المكسيك الذي يُختم به الفيلم الوثائقي، شخصية بيليه التأهله، البعيدة عن تلك بخوض مونديال آخر، وانتقد البعض لعلاقته بالنظام العنيف.

ويعيش الآن بيليه في فيلا على الشاطئ بالقرب من ساوباولو مع زوجته الثالثة مارسيا (48 عاماً) التي تزوجها في صيف 2016 ولا يظهر علناً كثيراً بسبب مشاكله الصحية، لكن أفضل ما منحتة كرة القدم ليس المجد كما يقول بيليه بل الراحة.

بعد أكثر من نصف قرن، لا يزال البعض يلومه على صمته وانصياعه للحكم العسكري الذي وصل إلى السلطة في العام 1964 وبقى حتى 1985.

ويقول اليوم اللاعب الملقب بـ"ملك"، "لا اعتقد أنه كان بإمكانني فعل أي شيء مختلف. لم أكن سوبرمان. لم أكن أصنع المعجزات".

ويتحدث أسطورة كرة القدم عن رفضه اللعب في المونديال بعد الفشل في مونديال 1966 ويقول اللاعب الوحيد الذي فاز بـ3 ألقاب مونديال "حينها، لم أرغب

قليلون من لا يعرفون أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه الذي ترك بصمته في المحافل الكروية الدولية، لكن قليلين أيضاً من يعرفون حياته وتفاصيل عشقه للنساء. نتفليكس تعرض شريطاً وثائقياً تكشف فيه ملامح حياة النجم البرازيلي بنجاحاتها وهناتها.

نيويورك - تطلق منصة البث التدفقي "نتفليكس" اعتباراً من الثلاثاء الفيلم الوثائقي "بيليه" الذي يتناول حياة أسطورة كرة القدم البرازيلية داخل وخارج المستطيل الأخضر، حيث يضمّ مقابلات مع اللاعب المتوج بكأس العالم ثلاث مرات وأشخاص آخرين.

ويعرض الفيلم نشأة بيليه الفقيرة في ميناس جيريس جنوب شرق البرازيل، وكيف كان يلعب بكرة من جورب محشو بالورق ويعلق، "كنا فقراء لكن والدني كان دائماً يعمل".

المنتج المنفذ للوثائقي الذي تدور أحداثه بين عامي 1958 و1970، هو الأميركي كيفن ماك دونالد، المخرج الحائز على جائزة الأوسكار عن فيلم وثائقي آخر، "يوم في سبتمبر" الذي يتناول قضية احتجاز الرهائن الشهيرة في أولمبياد ميونخ عام 1972.

بين هذين العامين، كانت هناك حقبة شهدت تتويج إيدسون أرانتيس دو ناسيمينتو وهو الاسم الحقيقي لبيليه، بلقبه الأول في كأس العالم عن 18 عاماً حتى اللقب الثالث، حيث بات رمزاً في بلاده وأيقونة عالمية للأجيال القادمة.

ويشكّل أرشيف الفيديو الوفي في الوثائقي فرصة لجزء كبير من الجمهور لاكتشاف أو إعادة اكتشاف العبقرية التي تحلّى بها بيليه، ذلك اللاعب الذي كان قادراً على تغيير مسار المباراة بللمسة واحدة للكرة. واستفاد فريق العمل أيضاً من المقابلة

## خارطة «بي لبنان» تكافئ من يزور موقعا بإضاءة آخر

وقال "تحمست للفكرة حتى أترك الشباب اللبناني متعلقاً ببلده ولتظل لنا سياحة داخلية بعد أزمة السفر عبر المطارات بسبب جائحة كورونا خاصة وأن هناك العديد من الأماكن غير مكتشفة".

وقالت اللبنانية ريتا معركش جبارة، التي تزور مناطق عديدة بصحبة ابنها الطفل، "فكرة الخارطة فكرة مغرية تشجع على السفر، فقبل أن تزور المكان الذي تريده تختاره على الخارطة قبل أن تتسافر إليه، وفي كل مرة تكشفه من الخارطة لتحس أنك أنجزت شيئاً في كل مرة تنقص بلدة أو قرية وأنت تكتشف جمال بلدك. وإذا نسيت موقعا لم تزره، فالخارطة تضيئه، وهي فكرة طريفة للصغار والكبار".

ولانتاج هذه الخارطة تعاونت ميريام مع بول باسيل (34 عاماً)، وطبعاً معا حتى الآن 1080 نسخة باعها على الإنترنت مقابل 150 ألف ليرة لبنانية للوحدة.

## مصمما الخارطة بأملان بأن يعيد مشروعهما الأمل للبنانيين بأن هناك أشياء طيبة تربطهم ببلدهم

وأوضح بول باسيل الذي يعيش نحو 30 مكاناً فقط من القائمة مع زوجته وابنته ويستهدف أن يكملها هذا العام.

الصف الماضي لم أسافر إلى أي مكان بسبب كورونا وانهيهار العملة، إلى أن خطرت ببالي فكرة لماذا لا أسافر في ربوع لبنان واكتشف طبيعته وأكلها الطيب، ثم قررت أن أجد شيئاً يساعد ويشجع اللبنانيين على اكتشاف بلدهم، فكانت فكرة الخارطة".

وميريام، التي تدير صيدلية في جونية شمالي بيروت، تحمل الجنسية الفرنسية إلى جانب جنسيتها اللبنانية. وعلى الرغم من أنه يمكنها الهجرة مثلما فعل عشرات الألوف، فإنها تفضل البقاء في لبنان.

وتوضح أنها تأمل في أن يعيد مشروعها المتمثل في الخارطة التي تسميها (بي لبنان) الأمل للبنانيين بأن هناك أشياء طيبة تربطهم ببلدهم.

بيروت - سواء أكان هدفك هو التجول بين أشجار الأرز القديمة في غابة بشري أو قضاء يوم في ميناء الصيد جبيل، أو غير ذلك، فقد صمم لبنانيان خارطة تتيح لسكان البلاد وزوارها الاستمتاع بمكافأة إضافية عند زيارة هذه الأماكن من خلال كشطها على الخارطة موقعا تلو الآخر.

الفكرة خاصة بالصيدلانية ميريام عودة (29 عاماً) التي بدأت مشروع الخارطة الصيف الماضي مع تقادم الأزمة المالية اللبنانية إضافة إلى جائحة كورونا، الأمر الذي حال بين كثير من اللبنانيين والسفر إلى الخارج.

وعن ذلك قالت ميريام "أنا أحب السفر كثيراً واكتشاف الأماكن والمواقع الجديدة، وفي



## درة التونسية تلبس الحجاب

قصة المسلسل مأخوذة عن رواية الأديب الكبير نجيب محفوظ، سيناريو وحوار إسلام حافظ، إخراج مازن العدل ومن بطولة هاني سلامة، درة، يسرا اللوزي، سوسن بدر، نجلاء بدر، نورهان، ندى موسى، أحمد بدير، منى الغني، محمود الليثي، أحمد السلواوي ومصطفى درويش.

تدور أحداث مسلسل بين السما والأرض خلال يوم واحد وتكون داخل المصعد الكهربائي ويدخله عدد من الأشخاص لكل واحد منهم حكاية وقصة مختلفة عن الشخص الآخر، وتحدث لهم العديد من المواقف الطريفة التي تمزج ما بين الكوميديا والإنسانية وغيرها.

عرضه في شهر رمضان المقبل من خلال 15 حلقة فقط.

وظهرت درة في كواليس تصوير بوستر المسلسل مرتدية الحجاب ونشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لجلسة تصوير البوستر الدعائي.

القاهرة - فاجات الممثلة درة التونسية المقيمة في القاهرة متابعتها بإطلالتها وهي تلبس الحجاب الذي ستشارك به ضمن أحداث مسلسل "بين السما والأرض" مع الممثل المصري هاني سلامة، والمقرر

## ديزني لاند تحتفل بذكرى تأسيسها



فلوريدا - يشهد عالم والت ديزني في فلوريدا احتفالية ضخمة لمدة 18 شهراً بمناسبة الذكرى الخمسين لإنشاء أكبر متنزه ترفيهي في العالم بدءاً من 1 أكتوبر. وتم افتتاح حديقة لأول مرة في الأول من أكتوبر 1971، وجاءت فكرة "ديزني لاند" بعد زيارة والت ديزني عدة أماكن ترفيهية مع بناته في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي. وبدأ بتصميم مدينة "ديزني لاند للعاب" في أوائل الخمسينات، وكانت رؤيته في البداية ترتكز على إنشاء حديقة لتتقيد وإمتاع الجمهور في نفس الوقت.

وأصبحت حديقة ديزني لاند للعاب من أكثر الأماكن الأيقونية، لتحتفظ بلقب مدينة الأحلام الخيالية إلى يومنا هذا. ويصادف العام الحالي الذكرى الـ50، التي تشهد مفاجات كبيرة في الاحتفالية

التي تستمر 18 شهراً. وتظهر جميع المنتزهات الترفيهية الأربعة في المنتجع بحل جديدة، إذ ستأخذ بعض المباني الأكثر شهرة وستكون العروض الضوئية جزءاً من الاحتفال.

وحصلت قلعة "سندريلا" في المملكة السحرية" على تحول ملكي من خلال زينة جديدة.

وسيشاهد الجمهور في فندق "هوليوود تاور" باستوديوهات هوليوود ديزني قائمة لأفضل الأفلام التي ستحضر العصر الذهبي للسنيما.

وسيتزين متنزه "إيكوت" التابع لعالم ديزني بأضواء جديدة تسطع عبر الألواح العاكسة لسفينة الفضاء في المتنزه.

ومن المقرر أن يعرض ميكي وميني أزياء جديدة كاملة مع المزيد من الأقمشة ذات الألوان الزاهية المطرزة لقلعة "سندريلا".